

المجلس (3) | شرح كتاب تطهير الاعتقاد من أدران الإلحاد | الشيخ

عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الامام محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله تعالى الاصل الرابع. ان المشركين الذين بعثوا الله الرسل اليهم مقررون ان الله خالقهم ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. وانه هو الذي خلق - [00:00:02](#)
السماءات والارض ولئن سألتهم من خلق السماءات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. وانه الرازق الذي يخرج الحي من الميت وانه الرزاق الذي يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي. وانه الذي يدبر الامر من - [00:00:22](#)
الى الارض وانه الذي يملك السمع والابصار والافئدة. قل من يرزقكم من السماء والارض؟ ام من يملك السمع الابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - [00:00:42](#)
افلا تتقون؟ قل افلا تتقون؟ قل من يبده ملوك كل شيء - [00:01:02](#)
ويجير ولا يجاري عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماءات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله قل افلا تتقون؟ قل من يبده ملوك كل شيء - [00:01:22](#)
يقول الله في حقه حاكيا عن موسى عليه السلام لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماءات والارض نصائر وقال ابليس اني اخاف الله رب العالمين وقال رب بما اغويتني وقال رب - [00:01:42](#)
انظري وكل مشرك مقر بان الله خالقه وخلق السماءات والارض ورب ما فيهن ورب ما فيهن ورازقهم ولهذا احتج عليهم الرسل بقولهم افمن يخلق كمن لا يخلق وبقولهم ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. والمشركون مقررون بذلك ولا ينكرونه - [00:02:02](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو الاصل الرابع من الاصول الخمسة التي اوردها الامام محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمه الله في كتابه - [00:02:32](#)
الاعتقاد عن ندران اللحاد وهي وهذى الاصول تتعلق بتوحيد العبادة وتوحيد الربوبية هذا الاصل يتعلق بتوحيد الربوبية وان الكفار الذين بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك الذين بعث فيهم الرسول كانوا مقررين بهذا التوحيد. وانما الخصومة وقعت بينهم وبين الانبياء وبين الامم انما - [00:02:52](#)

في توحيد العبادة والا فتوحيد الربوبية هم مقررون به ولهذا جاء في القرآن كثيرا اه ايات تبين ان وصار قد اقروا به وانهم بعد تقرير هذا الذي اقروا به اه ينتقل او يعني اه - [00:03:22](#)

يكون بعد ذلك التوضيح لهم والتقرير بانهم كيف يبعدون مع الله الهة اخرى؟ مع انه سبحانه وتعالى المتفرد والايجاد ثم آآ ذكر ان يعني آآ ما هو آآ اوضح من ذلك ان ابليس - [00:03:42](#)

ابليس الذي هو اه اعدو اه كل انسان عدو كل مسلم واه انه مقر بربوبيه الله عز وجل ولهذا جاء في قول رب بما اغويتني ربى كذا يعني يأتي برب آآ وكذلك - [00:04:02](#)

مع بلوغه ما بلغ في العتو والتجبر قال قال موسى يخاطبه لقد علمت قد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماءات والارض. ولكن انكاره

من قبل تجاهل العارف. كما قال شيخنا الشيخ الامير الشهيد رحمه الله - 00:04:22

يقول ان انكاره من قبيل تجاهل للعالم والا فانه مقر. كما قال الله عز وجل عن موسى مخاطبا فرعون لقد علمت ما انزلها الا رب السماوات وكذلك القول وجحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما - 00:04:42

وعلوا يعني ان الله عز وجل هو اه رب كل شيء وهو خالق كل شيء اه قد اقر به الكفار يتقرب الى الكفار بل الذين اه عتوا وتجبروا وبلغوا العتو تجبر ايضا هم مقرونة بهذا التوحيد. واذا انكروه او لم يفسحوا - 00:05:02

فانما ذلك من قبيل الجحود ومن قبيل تجاهل العارف. من قبيل تجاهل العارف بل ابليس الذي هو اصل لكل شر واصل كل آآ بلاء مقر الله عز وجل. مقر بربوبية الله عز وجل ولكنه عصاه - 00:05:22

هذا على نفسه ان يطيق الناس كما حصل له آآ ان غوى آآ على نفسه ان يري الناس وان من النور الى الظلمات حتى يكونوا معه في نار جهنم والعياذ بالله. اذا توحيد الربوبية هذا مما اه - 00:05:42

اقررت به امم الرسل ولم تنكره ومجيء ذكره في القرآن كثيرا انما هو للعبور منه الى الالزام بتوحيد الوهية. وقد عرفنا ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالوهية بمعنى ان من - 00:06:02

مر به يلزمك ان يقر بان الله تعالى هو المعبود وحده وان يعبد الله وحده لا شريك له ولا يجعل مع الله الهة اخرى نعم العصر الخامس. الاصل الخامس ان العبادة اقصى باب الخضوع والتذلل. ولم - 00:06:22

تستعمل الا في الخضوع لله لانه لاعظم النعم. وكان لذلك حقيقة باقصى غاية الخضوع كما في الكشاف ثم ان رأس العبادة واساسها التوحيد لله الذي تفيده كلمته التي دعا العبادة المطلوب فيها الخضوع والذل والمحبة. فغاية الخضوع وغاية الذل وغاية المحبة كلها تكون لله سبحانه وتعالى - 00:06:42

وعبادة الله عز وجل تكون بذلك. وعبادة الله عز وجل هي طاعته وآآ افراده بالعبادة. وصرفه العبادة عن كل من سواه وافرادها وتخصيص الله عز وجل بها دون ان يكون له شريك فيها كما انه لا - 00:07:12

شريك له في الخلق والايجاد فلا شريك له في العبادة. ولهذا في الحديث آآ حديث ابن مسعود اي لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي ذنب اعظم عند الله؟ قال ان يجعلوا لله ندا هو خلق. ان يجعل لله ندا وهو خلقك. يعني كيف الانسان يجعل لله - 00:07:32

ندا يعبدك ويصرف شيء من العبادة مع ان الله تعالى هو الذي خلقه وهو الذي خلقه وحده ليس لم يشاركه وفي خلق الناس احد ولم يشاركه في خلق السماوات وهو احد بل هو المتفرد بالخلق والاجاب ومع ذلك آآ آآ يحصل - 00:07:52

العقل ان آآ توحيد عن آآ الصواب فتجعل مع الله الهة اخرى من المخلوقين الذين كانوا عدما فاوجدهم الله والذين هم مثل العابد الذي يعبدهم كان عدما وهم يوما كانوا عدما وانما العبادة تكون للذى لا بدأية له - 00:08:12

وتعالى ولا نهاية له والذي هو الخالق وكل من سواه مخلوق وهو سبحانه وتعالى رب العالمين وكل من سوى الله سبحانه وتعالى فهو واه هو يعني من العالمين وهو مخلوق لله سبحانه وتعالى فانه ليس في الوجود الا خالق مخلوق الخالق اه - 00:08:32

اه هو الذي خلق الخلق جميعا والمخلوقون تفرق الله تعالى بخلقهم وايجادهم ولن يشاركون في الخلق احد فيجب الا يشاركه عبادة احد. نعم. قال ان العبادة اقصى باب الخضوع والتذلل. ولم - 00:08:52

تعمل الا في الخضوع لله. لانه مو لاعظم النعم. وكان لذلك حقيقة باقصى غاية الخضوع كما في الكشاف نعم. ثمان رأس العبادة واساسها التوحيد لله. الذي تفيده كلمته التي اليها دعا جميع الرسل. وهي قول لا اله الا الله. والمراد اعتقاد - 00:09:12

والعمل بمقتضها. لا مجرد قولها باللسان. ومعناها افراد الله بالعبادة والنفي والبراءة من كل معبود دونه. وقد علم الكفار هذا المعنى لانهم اهل اللسان فقالوا اجعل الالهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب. يعني لما سمعوا لا اله الا الله - 00:09:42

فهموا معناها وانه لا يعبد مع الله غيره. وقد وجدوا اباءهم على غير هذا الطريق. وعلى غير هذا العمل الرسول صلى الله عليه وسلم كما عارضت الامم السابقة رسلهم بانهم ما وجدوا اباءهم على هذا وانما وجدوهم على - 00:10:12

ان يعبدوا الهة شتى واللهة متعددة مع الله سبحانه وتعالى. ولهذا الكفار مما آآ لما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم من التوحيد

الامور التي كون الله عز وجل يصادق الرازق المعين المميت. رب كل شيء وملكيه. المتصرف في الكون وانه الله الذي لا الله غيره -

00:16:12

لا معبود بحق سواه وان العبادة تكون لله وحده لا شريك له لابد من اعتقاد هذا لابد من ان يقع يعتقد الانسان في قلبه ان العبادة لله وان الله تعالى آآ هو خالق السماوات والارض وخلق كل شيء وانه الله كل شيء وملكيه -

00:16:32
وانه المعبود دون من سواه وانه لا يصرف شيء من انواع العبادة لاحد لغيره بل يجب ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالى فالعبادة منها ما يكون اعتقاديا وذلك يكون بكون الانسان يعتقد بقلبه ان الله تعالى هو الرد -

00:16:52

الملك لكل شيء وانه الله الذي لا تكون عبادة لله له يعني انه يؤمن وتوحيد الالوهية ومنها لفظية وهي النطق بكلمة التوحيد. فمن اعتقاد ما ذكر ولم ينطق بها لم يحقن دمه -

00:17:12

وماله وكان كابليس فانه يعتقد التوحيد بل ويقر به كما اسلفناه عنه الا انه لم يمثل امر بالسجود فكفر. ومنها لفظية. وان يكون الانسان يشهد ان لا الله الا الله. ويعني يقر -

00:17:32

الذى اعتقاده يعني واذا كان الانسان يعني حصل في عنده اعتقاد ولكن ما حصل عنده تنفيذ ابليس لان ابليس يعتقد بان الله رب العالمين ولكنه يعصي الله عز وجل. ولكنه عصى الله ولم ينفذ الامر. فاذا لا بد من الاعتقاد -

00:17:52

ولابد منها ولابد من القول. ولابد من القول. وذلك بان يشهد ان لا الله الا الله. واذا حصلت الشهادة في اشهد ان لا الله الا الله يعصم الانسان يعني دمه بذلك وقد يكون منافقا ويكون باطنه يخالف ظهره -

00:18:12

لكن المواطن لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى اذا اظهر التوحيد واظهر الاسلام فان ذلك يقبل منه وتوكل السرائر قال الله سبحانه وتعالى ومن نطق بها ولم يعتقد حقن ما له ودمه وحسابه على الله وحكمه حكم المنافقين. نعم. وبدنية كالقيام والركوع والسجود -

00:18:32

في الصلاة ومنها الصوم وافعال الحج والطواف. ومنها بدنية اي العبادة. وهي الصلاة هي قيام وركوع وسجود وكذلك الصيام الذي هو امساك عن الأكل والشرب وسائل المفطرات وكذلك الحج الذي -

00:19:02

يعني آآ الذي آآ فيه آآ فعل بدن وفيه ايضا مال لان الحج عبادة مالية بدنية ولكنه ذكره معها لان فيه شيء من من هذه العبادة التي ان يكونها بدنية ومع ذلك ايضا مالي لانه يحصل -

00:19:22

اه فيهم اتفاق المال وانه لا يتأتى الا باتفاق المال. نعم. ومالية كاخرج جزء من المال امثالا لما امر الله تعالى به نعم وماريا لان العبادة تكون مالية وهي كون الانسان يخرج شيئا من المال امثالا لما امر الله تعالى -

00:19:42

وكذلك ايضا يتصدق الصدقات المستحبة والصدقات النوافل يعني يرجو ثواب الله ويخشى عقاب الله وكل ذلك عبادة لله عز وجل ولهذا العبادة اسم جامع كما عرف ابن القيم اسمه جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة نعم -

00:20:02

وانواع الواجبات والمندوبات في الاموال والابدان والافعال والاقوال كثيرة. لكن هذه امهاتها. هو ذكر فيما مضى يعني آآ العبادات البدنية والعبادات المالية وكذلك القولية يعني ذكر واما النوافل والمستحبات فهي كثيرة ولكنه ذكر الامهات والاصول التي هي الاساس والتي لا بد منها يعني الصلاة -

00:20:22

زكاة وصيام والحج سائر العبادات وسائل النوافل والقربيات هي كثيرة. نعم واذا تقررت هذه الامر فاعلم ان الله تعالى بعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من اولهم الى اخرهم يدعون العباد الى افراد الله تعالى بالعبادة لا الى اثبات انه خلقهم ونحوه. اذ هم مفرون بذلك كما -

00:20:52

وكرناه ولذا قالوا اجتنتنا لنعبد الله وحده اي لنفرده بالعبادة ونخصه بها من دون الهتنا فلم ينكروا الا طلب الرسل منهم افراد العبادة لله. ولم ينكروا الله تعالى ولا قالوا ان -

00:21:22

انه لا يعبد بل اقرروا بانه يعبد وانكروا كونه يفرد بالعبادة. فعبدوا هذا من العجيب. من العجيب عند بعض الناس انهم يشغلون انفسهم

في تقرير توحيد الربوبية وان الله موجود ويهملون توحيد العبادة. الذي بعث الله من اجله الكتب وارسل الرسل - 00:21:42
انزل الكتب وارسل الرسل. كلها لتقرير هذا التوحيد. والكافار الذين بعث ما انكروا ذلك. وما انكروا ان الله تعالى ولكن انكروا ان يخص بالعبادة. انكروا ان يخص بالعبادة. هذا هو الذي ينكره. ومع ذلك لا لا تفعهم عبادتهم اذا - 00:22:02

شرك الله فيها وجعل لغير الله شرك فيها فانها لا تفع كما جاء في الحديث القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عما لك فيه معي غيري تركته وشركه. من شرط العبادة ان تكون خالصة لله لا شريكه لغيره فيها. كما ان من شرطها - 00:22:22
ان تكون مطابقة لسنة الرسول الكريم عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قولها جئتني لنعبد الله وحده اجتننا لنعبد فهذا هو الذي انثروه.
وهذا القول قول آآ عادل لشموه. هذا القول هو قول عاد لشموه. يعني قوم - 00:22:42

قولوا عاد لليهود. هود هو الذي ارسله الله لعاد. وهم الذين قالوا الله وعده. ابائهم اه فهم قالوا اجيت ان نعبد الله وحده. ما قال وجيئ

لنا يعني لنعبد الله ونعبد غيره هم هم يفعلون هذا وانما انفروا انهم يخصونه بالعبادة فقط وهم ما جحدوا الله ولا انكروه بل عبد -

00:23:02

توبوا عبدوا معه غيره فاذا هم مقرؤون بوجوده وهم مقرؤون بانه يعبد ولكن المصيبة حصلت انهم جعلوا لله شركاء في العبادة الله تعالى لا ينفع عنده ان يشارك في العبادة بل لا بد من اخلاص العبادة لله وحده لا شريك له. وهذا مما قاله - 00:23:32

اه الامم السابقة هذا قول اه عادة اللي هم قوم لوط قوم هود عليه الصلة والسلام هم الذين قالوا هذه المقالة وكذلك الامم السابقة كلها قالت هذه المقالة. نعم. بل اقرروا بانه يعبد - 00:23:52

وانكروا كونه يفرد بالعبادة فعبدوا مع الله غيره. واشركوا معه سواه واتخذوا معه اندادا. كما قال قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي وانتم تعلمون انه لا ند له. وكانوا يقولون - 00:24:12

في تلبيتهم للحج لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك و كان يسمعهم النبي صلى الله عليه واله وسلم عند قولهم لا شريك لك فيقول قد قد اي افردوه جل جلاله ولو تركوا - 00:24:32

قولهم الا شريكا هو لك فنفس شركهم بالله فنفس شركهم بالله تعالى اقرار به تعالى. يعني آآ الكفر كانوا يلبون في تلبيتهم للحج لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه ومن ملك. فهم مقرؤون بان الله تعالى - 00:24:52

وهو المالك هو ان الله تعالى يعبد ولكن المصيبة جاءتهم من ان جعلوا مع الله من خلقه شركاء له في العبادة الزلم لما لبيك لا شريك لك آآ قال قد قد يعني يكفي هذا او هذا هو لو - 00:25:12

وقفوا عند هذا الحد لسلموا ولكن البلاء جاءهم من هذه الظاهرة التي آآ عبد جعل الله عز وجل جعل لغير الله عز وجل مع الله نصيب في العبادة. حيث قالوا لا شريكا هو لك تملكه وما ملك - 00:25:32

نفس شركهم بالله تعالى اقرار به تعالى اي كما قال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ نفس الشرك هم مقرؤون بالله تملكه وما ملك فهو مقرؤون بالله مقرؤون بوجود الله ومقرون - 00:25:52

لان الله تعالى هو الرب هم يقرؤون بانه معبد لكتهم انكروا ان يخاصم العبادة. وجعلوا لله شركاء. زعموهم. نعم كما قال تعالى اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون؟ قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. نفس اتخاذ - 00:26:12

الشركاء اقرار بالله تعالى ولم يعبدوا الانداد بالخصوص لهم والتقرب الشركاء هو اقرار بالله عز وجل كونهم يجعلون لا شريك له ما هو مقرن بالله كونهم مقربين يعني بان الله له شريك هم يصرؤن بان الله عز وجل موجود - 00:26:32

وانه خلق الخالقون وانه معبد وله مخصوصية جاءت في عدم افراده بالعبادة بل بجعل الة اخرى معه اجتننا لنعبد الله وحده؟ نعم.
نفس اتخاذ الشركاء اقرار بالله تعالى. ولم يعبدوا الانداد - 00:26:52

بالخصوص لهم والتقرب بالندور والنحر لهم الا باعتقادهم انها تقربهم الى الله زلفى وتشفع لهم لديه كما قال الله عز وجل ولبتخذوا الدنيا او لئما نعبد لهم الا ليقربون الى الله زلدا ويعبدون من ذلة ما لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاءنا عند الله - 00:27:12
مثل قولهم في التلبية الا شريك هو لك تملكه وما ملك. شريكه هو لك يعني جعلهم تابعين لله عز وجل ولكن هذا لا يزال فارسل

الله الرسل تأمرهم بترك عبادة كل ما سواه وتبين انها - 00:27:32

هذا الاعتقاد الذي يعتقدونه في الانداد باطل. وان التقرب اليهم باطل. وان ذلك لا يكون الا لله وحده. وهذا هو توحيد العبادة وقد كانوا مقربين كما عرفت في الاصل الرابع بتوحيد الربوبية وهو ان الله هو الخالق وحده والرازق - 00:27:52

وحدة ومن هذا تعريف ومن هذا تعرف ان التوحيد الذي دع�هم اليه الرسل من اولهم وهو نوح عليه السلام الى وهو محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى الله وسلم هو توحيد العبادة ولذا تقول لهم الرسل الا - 00:28:12

اعبدوا الا الله اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وقد كان المشركون منهم آآ الرسل آآ اولهم يعني بعد وجوه الشرك هو نوح. فهذه الاولية بعد وجود الشرك. ولا يعني ذلك انه ليس هناك - 00:28:32

ورسل قبله بل الرسل في كل وقت ونوح وادم عليه الصلاة والسلام هو رسول لابنائه. وهم ما عرفوا الحق الا عن طريقه وما عرفوا ما يتبعدون الا عن طريقه. ولكنهم كانوا على الفطرة - 00:28:52

يعني اه وبعد ذلك حصل تغير عن الفطرة حتى عبد مع الله غيره فاول رسول ارسله الله عز وجل بعد وجود الشرك وبعد وجود تغير الفطرة هو نوح عليه الصلاة والسلام. فهذا لا ينافي ان يكون قبله من ارسل - 00:29:12

وان الامم الذين قبل نوح لم يعني تبلغهم رسالة لا وانما بلغتهم رسالة ولكنها مطابقة للفطرة جاءتهم وهم على الفطرة واما قوم نوح فانهم تغيرت فطرتهم بل كانوا اعمى واقسى واشد - 00:29:32

عنادا وقد مكث فيهم نوح الف سنة الا خمسين عاما وهو يدعوهم الى التوحيد والى افراد العبادة لله عز وجل ومع ذلك اه حصل منهم ما حصل من اه الاستكبار العتو وقالوا ايضا كما قال غيرهم ما سمعنا بهذا في اذان - 00:29:52

لان هذا يعني ليس ان هذه ملة الاباء والاجداد. هذه ملة الاباء والاجداد. آآ الاولية انما هي العلوجي الشياكة. وعلى هذا فقبل نوح يعني رسول وفيهم ادم فانه وصول الى بنيه وقد عرفوا الشريعة عن طريقه واعبدوا الله عز وجل بما اوحى الله بما اوحاه الله عز وجل اليه وانما هذه الاولية - 00:30:12

بعد ما وجد الشرك انت اول رسول ارسله الله الى اهل الارض يعني بعد وجود الشرك. واما قبل وجود الشرك وكونهم على الفطرة فهناك من كان اه قبله والله تعالى اخبر ان نقوم نوح اشد الناس واشدهم ظلما. كما قال الله عز وجل في سورة النجم - 00:30:42

اه قوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واطغى. يعني اطغى اظلم من غيرهم فهم اشد ومحظوظ فيهم هذه المطردة الطويلة ومع ذلك بقوا على ضلالهم وعلى كفرهم والعياذ بالله. نعم - 00:31:02

يعني وقد كان المشركون منهم من يعبد الملائكة ويناديهم عند الشدائيد ومنهم من يعبد احجارا ويهتف بها عند الشدائيد وهي في الاصل صور رجال صالحين كانوا يحبون ويعتقدون فيهم فلما هلكوا صوروا صورهم تسليا بها فلما طال عليهم الامد عبدوهم ثم زاد الامد طولا - 00:31:22

فعبدوه فعبدوا الاحجار. ومنهم من يعبد المسيح ومنهم من يعبد الكواكب ويهتف بها عند الشدائيد. فبعث الله محمد صلى الله عليه واله وسلم يدعوهم الى عبادة الله وحده بان يفردوه بالعبادة كما افردوه بالربوبية - 00:31:52

اي بربوبيته للسماءات والارض وان يفردوه بمعنى ومؤدى كلمة لا الله الا الله معتقدين لمعناها عاملين بمقتضهاه والا يدعوا مع الله احدا. وقال تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا - 00:32:12

تذيبون لهم بشيء. وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كتمت مؤمنين. اي من شرط الصدق في اليمان بالله لا يتوكلا الا عليه وان يفردوه بالتوكلا كما يجب ان يفردوه بالدعاء والاستغفار. يعني بانواع العبادة كلها. نعم - 00:32:32

وامر الله عباده ان يقولوا اياك نعبد ولا يصدق قائل هذه ولا يصدق ولا يصدق قائل هذا الا اذا افرد العبادة لله تعالى. والا كان كاذبا منهيا عن ان يقول هذه الكلمة. اذ معناها نخص - 00:32:52

بالعبادة ونفردك بها دون كل احد. يعني كلمة منها هذه يعني معناها ان يقولها يعني اه مع كونه يشرك مع الله غيره لانها لا تفيده شيئا لان اياك معناها وحدك وهم اذا جعلوا مع الله الهة اخرى فانهم ما حققوا آآ اياك نعبد - 00:33:12

لان اياك نعبد واقتضي الحصر. لان تقديم المفعول في اللغة يفيد الحصر اياك نعبد يعني نعبدك وحدك واياك نستعين يعني بك وحدك
فاذانه اه يحمل على انهم اه انهم لا يقولونها مع - 00:33:32

ادراك آآ غيره آآ في العبادة وانما يقولونها مفردين له بالعبادة. نعم اذ معناها نخصك بالعبادة ونفردك بها دون كل احد وهو معنى قوله
فاعبدون واياي فاتقون. كل هذا كل هذا تقديم المفعول. وتقديم المفعول يفيد الحصر والقصر. نعم - 00:33:52

لما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر اي لا تعبدوا الا الله ولا تعبدوا غيره ولا اتقوا الا الله ولا تتقوا غيره كما
في الكشاف. فأفراد الله تعالى بتوحيد العبادة لا - 00:34:22

يتم الا باه يكون الدعاء كله له والنداء في الشدائ والرخاء لا يكون الا لله وحده. والاستغاثة الاستعانة بالله وحده واللجوء الى الله
والنذر والنحر له تعالى وجميع انواع العبادات من الخضوع والقيام - 00:34:42

تدللا لله تعالى والركوع والسجود والطواف والتجرد عن الثياب والحلق والتقصير كله لا يكون الا لله عز وجل ومن فعل شيئا من ذلك
لمخلوق حي او ميت او جماد او غيره فقد اشرك في العبادة - 00:35:02

وصار من تفعل له هذه الامور الها لعابديه. سواء كان ملكا او نبيا او ولها او شجرا او او جنبا او حيا او ميتا. وصار العابد بهذه العبادة
او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق - 00:35:22

بشركا بالله وان من اقر بالله وعبدة فان اقرار المشركين بالله وتقريهم اليه لم يخرجهم عن الشرك وانا وانا لـ وان اقر بالله وعبدة. وان
اقره نعم وان اقر بالله وعبدة يعني مع غيره. لان المشركين اقرروا بالله وعبدوه مع عبدوه وعبدوا غيره معه. لكن هذا لا يريد شيئا -
00:35:42

ال العبادة ما تنفع الا اذا كانت خالصة لله. وحده لا شريك له. وصار العابد بهذه العبادة او باي نوع منها عابدا لذلك المخلوق بشركا بالله
وان اقر بالله وعبدة. فان اقرار المشركين بالله وتقريهم اليه لم يخرجهم عن الشرك لا يقبل عملا شرك فيه
00:36:12

الشرك وعن وجوب سفك دمائهم ونبي ذرائهم واخذ اموالهم غنية. فالله تعالى اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل عملا شرك فيه
غيره. ولا ولا يؤمن به من عبد معه غيره. فصل - 00:36:32

آآ ذكرت انا نقلت يعني بعض الایات التي فيها آآ يعني آآ تفاصيل آآ الادلة الاجمالية والتفصيلية من اه اه اقوال الرسل للامم ومن
اقوال الامم للرسل دعوا امهم الى افراد الله بالعبادة. وقد جاء ذلك - 00:36:52

في القرآن عنهم اجمالا وتفصيلا. اما الاجمال ففي قوله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله اجتنبوا الطاغوت وفي
قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:37:22

يعني هاتان الآياتان تدللان على ان كل امة بعث فيها رسول وان كل رسول دعا امته الى ان يعبدوا الله وحده لا شريك له ولقد بعثنا في
كل امة رسولا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوح عليه انه لا الله الا انا فاعبدون - 00:37:42

هذه ادلة اجمالية من القرآن على ان الرسل كلهم دعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له وان يفرد وحده لا شريك له وهناك ادلة
تفصيلية عند نوح يأتي كلام وعند هود يأتي كلام وعنه آآ صالح وهكذا - 00:38:02

نعم. واما التفصيل دعوة نوح قال الله تعالى في الاعراف لقد ارسلنا نوح الى قومه قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اني
اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. وقال في سورة هود ولقد ارسلنا - 00:38:22

نوح الى قومه اني لكم نذير مبين. الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم. وقال في سورة المؤمنون ولقد ارسلنا نوح الى
قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون؟ وقال - 00:38:42

في سورة الشعراء كذبت قوم نوح المرسلين اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين اتقوا الله واطيعوه. وقال في
سورة نوح انا ارسلنا نوح الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم - 00:39:02

قال يا قومي اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه ومن اجوبة الامم العامة في سبأ وما ارسلنا في قرية من نذير الا بهذا
يعني هذا في اجوس الامم العامة في انهم يعني يعولون على ملة الاباء والاجداد. وانهم كافرون بما جاءتهم به الرسل لان - 00:39:22

انه مخالف لملة الاباء والاجداد. فهناك ادلة عامة في اقوال الرسل للامم وادلة عامة في اقران الامم للرسل. يعني في وانهم على منهج واحد وطريقة واحدة وهي اتباع ملة الاباء والاجداد. نعم. من من اجوبة الامم العامة - [00:39:52](#)

في سورة سباء وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتكم به كافرون. وقال في سورة الزخرف وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على - [00:40:12](#)

اثارهم مقتدون. ومن جواب قومه في سورة المؤمنون مات من سورة ابراهيم ايضا الم يأتكم نبو الم يأت من قبلهم قوم نوح وعد اللي بعدها ايوه ها لا هي تابعة في هذه الاية قدمت عليها - [00:40:32](#)

الاية في سورة المؤمنون مقدمة على سورة وش الاية اللي يؤمنون؟ ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين هذا خاص بنوع هذا يعني من كلام قوم نوح ولكن الاية اللي بعدها عامة. الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين - [00:40:52](#)

ومن بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسالهم بالبيانات فردوها ايديهم فردوها ايديهم في افواههم وقالوا وانا كفرنا بما ارسلتكم به وانا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. قالت رسالهم افي الله شك فاطر السماوات والارض - [00:41:12](#)

يدعوكم ليغفر لكم من ذنبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا. تريدون ان تصدونا عما كان يعبد ابائنا فاتونا بسلطان مبين. هذا جواب الامم للرسل. من نوح الى من وراءه. لأن هذا تابع - [00:41:32](#)

قوله لقد لم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. جاءت نصوص البيانات فكفرروا وقالوا اه اه انما انتم بشر تريدون ان تصدون عما كان يعبدوا اباءنا هذا جواب موحد. يعني جواب واحد من هذه الامم اه - [00:41:52](#)

آله يبني على اتباع ملة الاباء والاجداد. ثم هناك التفصيل يعني كما حصل التفصيل في قصة خذى تفصيلا ايضا في قول قوم نوح وحدهم هذه الاية اللي في المؤمنون قالوا ايش - [00:42:12](#)

ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ما سمعنا بهذا في اباء الاولين هذولا طموح يقولون دعوة هود قال في سورة الاعراف والى عاد اخاهم هود قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:42:32](#)

افلا تتقون؟ وفي سورة هود والى عاد اخاهم هود قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ان انتم الا مفترون. وقال في سورة المؤمنون ثم ان شئنا من بعدهم قرنا اخرين. فارسلنا فيهم رسالا منهم ان يعبدوا الله - [00:42:52](#)

ما لكم من الله غيره افلا تتقون؟ قيل هو هود وقيل هو صالح. وقال في الشعراء كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوه هود الا تتقون؟ وقال في سورة فصلت فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتكم - [00:43:12](#)

الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله. وقال في الاحقاف واذكر اخاهم عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. ومن جواب قومه في سورة الاعراف - [00:43:32](#)

قالوا اجئتنا لتعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابائنا وفي هود قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركي ال عن قولك وما نحن لك بمؤمنين. وقال وفي الاحقاف اجئتنا لتأتينا عن الهتانا فاتنا بما تعددنا - [00:43:52](#)

ان كنت من الصادقين ودعوة صالح عليه الصلاة والسلام قال الله في سورة الاعراف مداخلهم صالح قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. قد جاءتكم ببينة من ربكم. وقال في سورة - [00:44:12](#)

واناث اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وانشأكم من الارض واستعمركم فيها. وقال في الشعراء كذب السழود المرسلين اذ قال لهم اخوه صالح الا تتقون؟ وقال في النمل ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح - [00:44:32](#)

قال يا قومي اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون صالح وقال في النمل ولقد ارسلنا الى ثمود اخرين صالح قال يا قوم ولقد ارسلناهم صالح ان يعبدوا الله ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح قال يا قوم - [00:44:52](#)

اعبدوا الله اعبدوا الله واياكم اخاهم صالح اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. شف الاية هنا ايه كيف؟ شف اللعيبة في المصحف ولقد ارسلنا الى اخاهم صالح ان يعبدوا الله فاذا هم وقال - [00:45:12](#)

في النمل ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالح ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون. وقال في فصلت فان اعرضوا فقل انذرتكم

صاعقة مثل عاد ونمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله. ومن جواب قومه في سورة هود قالوا يا

صالح - 00:45:42

قد كنت فيها مرجوا قبل هذا اتهانا ان نعبد ما يعبد اباونا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب ودعوة لوط عليه الصلاة والسلام قال في الشعراe كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم - 00:46:02

رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وقال في القمر كذبت قوم لوط بالنذر. دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال الله في سورة الانعام واذ قال ابراهيم يا بيه اذ را تتخذ اصناما لهه اني اراك وقومك في ضلال مبين - 00:46:22

وقال في سورة ابراهيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الا اصنام. وقال في مريم اذ قال لابيه يا اذ قال لابيه يا ابٍت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا. وقال في الانبياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل - 00:46:42

وكان به عالمين. اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ وقال اتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم اف لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون. وقال في الشعراe واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابيه - 00:47:02

اذ قال لابيه ما تعقل. قال اكتب لابيك. واتل عليه النبأ ابراهيم اذ قال ابيه وقومه ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرون؟ قالوا بل وجدنا ابائنا - 00:47:22

كذلك يفعلون. وقال في العنكبوت وابراهيم وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله او ثنا وتخلقون افكا ان الذين ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا - 00:47:42

عند الله الرزق واعبدوه واسكروا له اليه ترجعون. وقال ايضا وقال انما اخذتم من دون الله او ثنا مودة بينكم في الحياة الدنيا. ثم يوم يكفر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم فاما واما النار وما لكم من ناصرين وقال - 00:48:02

الصفات وان من شيعتي الى ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون؟ اذك الله دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين؟ وقال اتعبدون ما تنتحتون والله خلقكم وما تعلمون ومن جواب قومه جواب ابيه في سورة مريم راغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لان لم

تنتهي لارجمنك - 00:48:22

واهجرني مرية واهجرني مري وقول قومه له في الانبياء قالوا وجدنا ابائنا لها عابدين وقالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين وفي الشعراe قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون. دعوة شعيب - 00:48:52

عليه الصلاة والسلام قال الله تعالى في الاعراف والى مدن اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم وقال في هود والى مدين اخاه شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان وقال - 00:49:12

في الشعراe كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال له شعيب الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون. وقال في العنكبوت والى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله وارجواليوم الاخر. ومن جواب قومه في الاعراف قال الملا الذين استكروا من

قومه لنخرجنك - 00:49:32

يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. وفي هود قالوا يا شعيب اصالاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباونا دعوة موسى عليه الصلاة والسلام. قال في سورة البقرة يابني اسرائيل اذكروا نعمتي. ثم نعمتي الذين عليكم واوفوا بها - 00:49:52

ان الاية مهي مكملة طيب وقالت البقرة ولقد جاءكم موسى بالبيانات ثم اخذتم من بعده وانتم ظالمون. وقال في الاعراف ثم بعثنا من بعدهم موسى بياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:50:12

وقال في ال عمران كذا بال فرعون والذين من قبلهم كذبوا بياتنا فاخذهم الله بذنبهم والله شديد العقاب. وقال فزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم. قالوا يا موسى اجعل لنا الهها كما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون - 00:50:32

هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال غير الله يبغىكم الهها وهو فضلكم على العالمين. وقال واتخذ قوم موسى من بعد هذه من حليهم عجل جسدا له خوار. الم يروا انه لا يكلهم ولا يهديهم سبيلا. اخذوه و كانوا ظالمين. وقال في الانفال كذا بالف -

00:50:52

فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فاتخذهم الله بذنبهم. إن الله قوي شديد العقاب. وقال كذا بالفرعون والذين من قبلهم بآيات ربيهم فالكتاب بذنبهم واغرقنا إلـ فـرعـونـ وكلـ كانواـ ظـالـمـينـ. وقالـ فيـ التـوـبـةـ وـقـالـ الـيـهـودـ عـزـيرـ اـبـنـ اللهـ وـقـالـ فيـ يـوـنـسـ -

00:51:12

ثم أبعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فـرعـونـ وـمـلـأـ بـآـيـاتـناـ فـاسـتـكـبـرـواـ وـكـانـواـ قـومـاـ مـجـرـمـينـ. فـلـمـ جـاءـهـمـ الـحـقـ مـنـ عـنـدـنـاـ قـالـواـ انـ هـذـاـ لـسـحـرـ مـبـيـنـ قـالـ فـيـ هـوـدـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ مـوـسـىـ بـآـيـاتـنـاـ وـسـلـطـانـ مـبـيـنـ إـلـىـ فـرعـونـ وـمـلـائـكـهـ فـاتـبـعـواـ اـمـرـ فـرعـونـ وـمـاـ اـمـرـ فـرعـونـ بـالـرـشـيدـ وـقـالـ فـيـ اـبـرـاهـيمـ وـلـقـدـ -

00:51:32

موسى بـآـيـاتـنـاـ اـخـرـجـ قـوـمـكـ مـنـ الـظـلـمـاتـ إـلـىـ النـورـ وـذـكـرـهـمـ بـآـيـاتـنـاـ. انـ فـيـ ذـلـكـ لـاـيـاتـ لـكـ صـبـارـ شـكـورـ. وـقـالـ وـقـالـ مـوـسـىـ انـ تـكـفـرـواـ ثـمـ مـنـ فـيـ الـأـرـضـ جـمـيـعـاـ فـانـ اللـهـ لـغـنـيـ حـمـيدـ. وـقـالـ فـيـ الـأـسـرـاءـ وـاتـيـنـاـ مـوـسـىـ الـكـتـابـ وـجـعـلـنـاهـمـ هـدـيـ لـبـنـيـ اـسـرـائـيلـ انـ لـاـ تـتـخـذـوـاـ مـنـ دـوـنـيـ وـكـيـلاـ. وـقـالـ -

00:51:52

ولـقـدـ اـتـيـنـاـ مـوـسـىـ تـسـعـ آـيـاتـ بـيـنـاتـ فـاسـأـلـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـذـ جـاءـهـمـ فـقـالـ لـهـ فـرـعـونـ اـنـيـ لـاـظـنـكـ يـاـ مـوـسـىـ مـسـحـوـرـاـ. قـالـ لـقـدـ عـلـمـتـ مـاـ انـزـلـ هـؤـلـاءـ اـلـاـ رـبـ السـمـاـوـاتـ وـالـأـرـضـ بـصـائـرـ وـانـيـ لـاـظـنـكـ يـاـ فـرـعـونـ مـثـبـورـاـ. وـقـالـ فـيـ طـهـ اـنـمـاـ الـهـكـمـ اـنـمـاـ إـلـىـ -

00:52:12

الـلـهـ الـذـيـ لـاـ هـوـ وـسـعـ كـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ. وـقـالـ فـيـ الـفـرـقـانـ وـلـقـدـ اـتـيـنـاـ مـوـسـىـ الـكـتـابـ وـجـعـلـنـاـ مـعـهـ اـخـاـ هـارـونـ وـزـيـرـاـ -

00:52:32

انـ نـذـهـبـ إـلـىـ الـقـوـمـ الـذـيـ كـذـبـوـاـ بـآـيـاتـنـاـ فـدـمـرـنـاهـمـ تـدـمـيرـاـ. وـقـالـ فـيـ الـشـعـرـاءـ وـاـذـ نـادـيـ رـبـكـ مـوـسـىـ انـ اـئـتـ الـقـوـمـ الـظـالـمـينـ قـوـمـ فـرـعـونـ هـنـاـ لـاـ يـتـقـنـونـ وـقـالـ فـيـ النـمـلـ فـلـمـ جـاءـهـمـ بـآـيـاتـنـاـ مـبـصـرـةـ قـالـواـ هـذـاـ سـحـرـ مـبـيـنـ وـجـحـدـواـ بـهـاـ وـاـسـتـيـقـنـتـهـ اـنـفـسـهـمـ ظـلـمـاـ وـعـلـوـاـ فـانـظـرـ كـيـفـ كـانـ -

00:52:52

عـاقـبـةـ الـمـفـسـدـيـنـ وـقـالـ فـيـ الـعـنـكـبـوـتـ وـقـارـونـ وـفـرـعـونـ وـهـامـانـ وـلـقـدـ جـاءـهـمـ مـوـسـىـ بـالـبـيـنـاتـ فـاسـتـكـبـرـواـ فـيـ الـأـرـضـ وـمـاـ كـانـواـ سـابـقـيـنـ. وـقـالـ فـيـ غـافـرـ وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ مـوـسـىـ بـآـيـاتـنـاـ وـسـلـطـانـ مـبـيـنـ إـلـىـ فـرـعـونـ وـهـامـانـ وـقـارـونـ. فـقـالـواـ سـاحـرـ كـذـابـ. وـقـالـ فـيـ الـزـخـرـفـ. وـلـقـدـ اـرـسـلـنـاـ مـوـسـىـ بـآـيـاتـنـاـ إـلـىـ -

00:53:12

فـرـعـونـ وـمـلـائـكـتـهـ فـقـالـ اـنـيـ رـسـولـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ فـلـمـ جـاءـهـمـ بـآـيـاتـنـاـ اـذـ هـمـ مـنـهـ يـضـحـكـونـ. وـقـالـ فـيـ الـقـمـرـ وـلـقـدـ جـالـ فـرـعـونـ النـذـرـ كـذـبـواـ بـآـيـاتـنـاـ كـلـهـاـ فـاـخـذـنـاهـمـ اـخـذـ عـزـيزـ مـقـتـدـرـ. وـقـالـ فـيـ الـمـزـمـلـ اـنـاـ اـرـسـلـنـاـ يـكـمـ رـسـوـلـاـ شـاهـدـاـ عـلـيـكـمـ. كـمـ اـرـسـلـنـاـ إـلـىـ فـرـعـونـ رـسـوـلاـ -

00:53:32

فـعـصـيـ فـرـعـونـ الرـسـوـلـ فـاـخـذـنـاهـ اـخـذاـ وـبـيـلاـ. وـقـالـ فـيـ النـازـعـاتـ اـذـهـبـ إـلـىـ فـرـعـونـ اـنـهـ طـفـيـ فـقـلـ هـلـ لـكـ إـلـىـ اـنـ تـزـكـىـ؟ـ وـاهـدـيـكـ إـلـىـ رـبـكـ تـخـشـىـ؟ـ وـمـنـ جـوـابـ قـوـمـهـ فـيـ سـوـرـةـ يـوـنـسـ قـالـواـ اـجـتـنـتـنـاـ لـتـلـفـتـنـاـ عـمـاـ وـجـدـنـاـ عـلـيـهـ اـبـائـنـاـ وـتـكـونـ لـكـمـ الـكـبـرـيـاءـ فـيـ الـأـرـضـ وـفـيـ الـقـصـصـ -

00:53:52

فـلـمـ جـاءـهـمـ مـوـسـىـ بـآـيـاتـنـاـ بـيـنـاتـ قـالـواـ مـاـ هـذـاـ لـاـ سـحـرـ مـفـتـرـىـ وـمـاـ سـمـعـنـاـ بـهـذـاـ فـيـ اـبـائـنـاـ الـأـوـلـيـنـ. دـعـوـةـ وـعـيـسـىـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ اللـهـ فـيـ الـأـلـ عمرـانـ وـمـصـدـقـاـ لـمـ بـيـنـ يـدـيـ مـنـ التـوـرـةـ وـلـاـ حـلـ لـكـمـ بـعـضـ الـذـيـ حـرـمـ عـلـيـكـمـ. وـجـئـتـكـمـ بـاـيـةـ -

00:54:12

اـنـ مـنـ رـبـكـمـ فـاتـقـوـاـ اللـهـ وـاطـيـعـوـهـ. اـنـ اللـهـ رـبـيـ وـرـبـكـمـ فـاعـبـدـوـهـ. هـذـاـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ. وـقـالـ فـيـ الـمـائـدـةـ مـاـ قـلـتـ لـهـمـ اـلـاـ مـاـ اـمـرـتـيـ بـهـ اـعـبـدـوـاـ اللـهـ رـبـيـ وـرـبـكـمـ وـقـالـ وـقـالـ الـمـسـيـحـ يـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـعـبـدـوـاـ اللـهـ رـبـيـ وـرـبـكـمـ اـنـهـ مـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـقـدـ حـرـمـ اللـهـ عـلـيـهـ الـجـنـةـ -

00:54:32

وـقـالـ فـيـ التـوـبـةـ وـقـالـ الـيـهـودـ عـزـيلـ اـبـنـ اللـهـ وـقـالـ النـصـارـىـ الـمـسـيـحـ اـبـنـ اللـهـ ذـلـكـ قـوـلـهـمـ بـاـفـوـاهـهـمـ يـضـاهـئـونـ قـوـلـ الـذـيـ كـفـرـوـاـ وـمـنـ قـبـلـ قـاتـلـهـمـ اللـهـ اـنـيـ يـؤـفـكـوـنـ. اـتـخـذـوـاـ اـحـبـارـهـمـ وـرـهـبـانـهـمـ اـرـبـابـهـمـ اـنـ دـوـنـ اللـهـ وـالـمـسـيـحـ اـبـنـ مـرـيـمـ. وـمـاـ اـمـرـوـاـ اـلـاـ لـيـعـبـدـوـاـ الـهـاـ وـاـحـدـاـ -

00:54:52

لـاـ اللـهـ اـلـاـ هـوـ سـبـحـانـهـ عـمـاـ يـشـرـكـوـنـ. وـقـالـ فـيـ مـرـيـمـ مـاـ كـانـ لـهـ اـنـ يـتـخـذـ مـنـ وـلـدـ سـبـحـانـهـ اـذـ قـضـىـ اـمـرـاـ فـانـمـاـ يـقـولـ لـهـ كـنـ فـيـكـونـ اـنـ اللـهـ

ربی وربکم فاعبدهم هذا صراط مستقيم. وقال في الزخرف ولما جاء عیسی بالبيانات قال قد جئتم بالحكمة والابین لكم بعض -

00:55:12

الذی تختلفون فیه فاتقوا الله واطیعوه. ان الله ربی وربکم فاعبدهم. هذا صراط مستقيم. وقال في الصف واذ قال عیسی ابن مريم يا بنی قیل اني رسول الله اليکم مصدقا لما بين يدي من التوراة. ومبشرا برسولیاتی من بعدی اسمه احمد. فلما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبین - 00:55:32

وقال الله عن سلیمان انه من سلیمان وانه بسم الله الرحمن الرحیم الا تعلوا علی واتونی مسلمین. وقال عن الیاس وان الیاس لمن المرسلین. اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقین؟ الله ربک الله ربک الله ربک الله ربک الله - 00:55:52
ربکم ورب ابائکم الاولین وقال عن یونس وارسلناه الى مئة الف او یزیدون فامنوا فمتعناهم الى حين انتھی؟ نعم. هذه هذه اه اه ایات في القرآن جاءت اه تبین ان الرسل من اولهم - 00:56:12

الى اخرهم انما دعوا اقوامهم الى عبادة الله وحده لا شریک له. دعوهم الى التوحید واقوامهم اجابتھم بانھم اه وجدوا ابائھم على غير هذا وانھم باقون على ملة الاباء والاجداد. والعجیب ان من الناس من یعنی بتوحید الربوبیة الذي اقر به الكفار - 00:56:32
یهمل توحید الالوهیة ولھذا نجد ان کثیرا من الناس افتتنوا بالقبور وصرفوا ما یستحقه الله عز وجل الى مخلوقین یدعونھم ویستغیثون بهم ویطلبون منھم قضاء الحاجات وكشف الكربات وهذا شرک بالله سبحانه وتعالی ثم - 00:56:52

لا یحرکون ساكتا لهذا الذي ابتدی به کثیر من الناس یكون شأنھم ودیدنھم تقریر توحید الربوبیة الذي اقر به الكفار. وهذا الذي بعثت الرسل انزلت من اجیه الكتب لا یهتمون به ولا یعتنون به ولھذا حرصت على ان اجمع هذه الایات المفصلة - 00:57:12
ما جاء عن الرسل الكرام مخاطبین اقوامهم بعبادة الله وحده لا شریک له اه صرف العبادة له وحده ولا یبعد معه سواه. نعم. تابع اقرأ. فصل اذا تقرر عنك ان المشرکین لم ینفعھم الاقرار بالله مع اشراکھم في العبادة ولا یغنى عنھم من الله شيئا وان - 00:57:32
قادتهم هي اعتقاد هي اعتقادھم فيھم انھم یضرون وینفعون وانھم یقربونھم الى الله زلفی وانھم یشفعون لهم عند الله تعالی قبل هذا الاخ عبد الحکیم یشير على قضية موضوع الكتب نعم - 00:58:02

آآ الاخوان الذين یعني یریدون ان یواصلوا الدراسة حتى الفراغ من الکتابین آآ یمکنھم ان یتصلوا بالاخ عبد من اجل الحصول على نسخ یکون ذلك بالمجیء قبل المغرب یعني الى هذا المكان ليتمكن الاخ - 00:58:22

عبد الحکیم من اعطائھم فصل اذا تقرر عنك ان المشرکین لم ینفعھم الاضطرار بالله مع اشراکھم في العبادة ولا یغنى عنھم من الله شيئا وان عبادتهم هي اعتقادھم فيھم انھم یضرون وینفعون وانھم یقربونھم الى الله زلفی وانھم یشفعون لهم عند الله - 00:58:42
فنحرروا لهم النحائر وطافوا بهم ونذروا النذور عليهم. وقاموا متذللين متواضعین في خدمتهم. وسجدوا لهم ومع هذا کله فھم مقرؤن لله بالربوبیة وانه الخالق. ولكن لما اشركوا في عبادته جعلھم مشرکین. ولم یعتد باقرارهم هذا - 00:59:02

لانه ناف لان لانه نفاه فعلھم. هذا مکر مع ما قبله ولكنه اعاد ذلك وکررھ للتوضیح هو الیان یعني معناه ان توحید الربوبیة لا ینفع بدون توحید الالوهیة. وان الكفار الذين بعثوا بعث فيھم النبي صلی الله علیه وسلم كانوا مقرین الربوبیة وان الله الخالق الرازق - 00:59:22

ولکنھم لما جعلوا مع الله الھة اخری ووسائل یعني یدعونھم لیکونوا شفعاء لهم عند الله فان ما ینفعھم حتى یفرجوا الله عز وجل بالربوبیة وان یعبدوه وحده لا شریک له وان لا یستغیثوا الا به ولا یذبحوا الا به ولا ینذروا الا - 00:59:42

ولا یتوکل الا عليك ولا یستغیثون الا به وهکذا جميع انواع العبادة یجب ان تكون خالصة لله سبحانه وتعالی وتوحید الربوبیة ما ما یفید بدون توحید الربوبیة. هو یفید مع توحید اللغة. واما بدونه فلا یفید. فلم ینفعھم الاقرار بتوحید الربوبیة - 01:00:02
فمن شأن من اقر لله تعالی بتوحید الربوبیة ان یفرده بتوحید العبادة. فاذا هذا یفید الاستلزم. لان من شيئا من اقره الله العبادة لان هذا هذا یلزم من اقر بان الله الخالق وحده الرازق وحده کیف یبعد مع الله غیره؟ بل الواجب ان یخص الله بالعبادة - 01:00:22
کما انه متقرر عنده ان الله تعالی المنفرد بخلق السماوات والارض وخلق الناس وخلق المخلوقات کلها یجب ان یفرد العبادة ولھایة

توحيد الربوبية مستلزم من اقر بالربوبية يلزمه ان يقر بالللوهية ويلزمه ان يعبد الله وحده لا شريك له نعم - 01:00:42

فمن شأن من اقر لله تعالى بتوحيد الربوبية ان يفرده بتوحيد العبادة. فاذا لم يفعل ذلك فالاقرار باطل نعم لا قيمة له ما في فائدة ما دام انه قر بربروبية الله عز وجل وعبد مع الله غيره فان ذلك ما ينفعك. وقد عرفوا ذلك وهم في - 01:01:02

في طبقات النار فقالوا تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين ما انهم لم يسوسوهم به من كل وجه ولا جعلوا هم خالقين ولا رازقين لكنهم علموا وهم في قعر جهنم ان خلطهم الاقرار بذرة من ذرات الاشراك في توحيد - 01:01:22

سيرهم كمن سوى بين الاصنام وبين رب الانام. لانهم اشركوا بالعبادة. اشركوا بالعبادة شركهم في العبادة آآ موصلا لهم الى ما وصلوا اليه. وان لم يقولوا ان هؤلاء مساوون لله من كل وجه. لانهم عندهم ما - 01:01:42

ما شاركوا في خلق السماوات والارض وانما جعل لهم نصيب في العبادة نعم. قال الله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا هم اي ما يقر اكثراهم في اقراره بالله وبانه خلقه وخلق السماوات والارض الا وهو مشرك بعبادة - 01:02:02

الاوئنان يعني معناها انه حاصل منهم الاقرار بالربوبية والشرك بالللوهية وما اكثراهم بالله الا وهم مشركون يعني ما يحصل منهم الا اقرار بالربوبية الا وقد هدي منه اشراك بالللوهية واذا هذا الاقرار لا يفيدهم شيئا. بل سمي الله الرياء في الطاعات شركا. مع ان - 01:02:22

الى الطاعة ما قصد بها الا الله الا الله تعالى. وانما اراد طلب المنزلة بالطاعة في قلوب الناس. فالمرأى عبد الله لا غيره لكنه خلط

عبادته بطلب المنزلة في قلوب الناس فلم يقبل له فلم يقبل له عبادة وسمها شركا - 01:02:42

كما اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء الشرك من عمل اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. بل سمي الله التسمية بعد الحارت شركا. كما قال تعالى - 01:03:02

ما اتاهم صالحوا له شركاء فيما اتاهم. فانه اخرج الامام احمد والترمذى من حديث سمرة رضي الله عنه ان صلى الله عليه وسلم قال لما حملت حواء وكان لا يعيش لها ولد طاف بها ابليس وقال لا يعيش لك ولد حتى تسميه - 01:03:22

عبد الحارت فسمته فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وامرها. فانزل الله الایات وسمى وسمى هذه التسمية شركا وكان ابليس تسمى بالحارث. والقصة في في الدر المنشور وغيره. ثم هذه القصة التي هي قصة ادم - 01:03:42

عليه الصلاة والسلام وحواء وان قصة حملهما التي جاءت مبينة في سورة الاعراف وآآ العلماء لهم فيها آآ يعني تأويلان يعني العلماء لهذه الاية تأويلان عند العلماء. احدهما ان ان يعني 01:04:02

هذا ضمير في تثنية يعني يرجع الى ادم وانه ما جعل لله شركاء قالوا وهذه انما هي في التسمية فقط لا في العبادة هذا هو الذي صار اليه ابن جرير رحمة الله وصار اليه جماعة من العلم بعد ان هذا ابدا هو في التسمية لا في العبادة ومع ذلك هو - 01:04:22

فيكون معصية ولا يكون شركا آآ الشرك الذي آآ لا يمكن ان يحصل من آآ رسول الله عليهم الصلاة والسلام. وهذا هو الذي انصار اليه ابن جرير كما جاء في تفسيره. وقال انما هي اه انما هي في التسمية لا في العباد - 01:04:42

ومن اهل العلم من قال ان المقصود بذلك انما هم ذريته او جماعة من ذريته الذين حصل منهم هذا الشيء قالوا ان هذا استطراد استطراد يعني الى الذرية بعد ذكر الابوين وان الشرك الذي قد حصل انما هو من - 01:05:02

الذرية قول هذا وهذا القول قاله ابن القيم رحمة الله يعني آآ في كتابه محببهم وفي كتابه ايضا التبيان في اقسام القرآن وقال ان هذا انما هو من من بنيه وقد جاء - 01:05:22

في ذلك اثار منها ما جاء عن الحسن نفسه انه قال ان هذا في ذريته ولم يكن منه والحائل ان فيه ان للاية كثيرين عند العلماء احدهما ان يكون المقصود بذلك ادم ولكن المقصود منه في التسمية فقط لا في العبادة وهذا معصيته ليس - 01:05:42

واما ان يكون المقصود به جماعة من من ذريته وهم الذين وجد منهم آآ الشرك بالله عز ولهذا جاء في القرآن بعدها او يشرون ما لا يخلق شأنه ايشرون ما لا يأخذ شيئا وهم يحلقون. والایات التي بعدها وهذه انما هي - 01:06:02

في ذريته وليس في ادم عليه الصلاة والسلام. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين في هذا الحديث الذي ورد في هذا عن سفرة بن جندي وهو يرويه عن الحسن والحسن مدلس. وقد جاء يعني
01:06:22 موقوفا على بعض -

الصحابة لهذا كما قلت يعني بعض اهل العلم اثبته وقال ان المقصود بذلك انها في التسمية لا في العبادة ومنهم من لم يثبت ذلك
وقال انه من الاخبار المأخذة عن الاسرائيليين وهذا هو الذي صار اليه ابن كثير في تفسيره وقرر وصار اليه ابن القيم ايضا -

01:06:42

في الكتاب الذي اشرت اليهما جزاكم الله خيرا - 01:07:02